

## الخصائص

القوم عاقل أي كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر وهو طريق الحمل على اللفظ قال الله تعالى : ( وكلهم آتية يوم القيامة فردا ) وقال الله تعالى : ( كلتا الجنتين آتت أكلها ) فوعد وقال : .  
( كلا أبويكم كان فرع دعامة ... ) .  
فلم يقل : كانا وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا : .  
( حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجا للميت الناشر ) .  
أي حتى يقول كل واحد منهم : يا عجا . وعليه قول الأخرى .  
( تفوقت مال ابني حجير وما هما ... بذي حطامة فان ولا ضراع غمير ) .  
أي : وما كل واحد منهما كذلك .  
فأما قوله تعالى : ( وكلّ أتوه داخرين ) و ( كل له قانتون ) فمحمول على المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلا في غير مضافة فلمّا لم تضاف إلى جماعة عووض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له